تطوير منهج المواد الشرعية للمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء معايير مقترحة

The development of the "Sharia" subjects curriculum for al Azhar secondary stage according to suggested criteria

سعيد مسعود أحمد سعيد

باحث دكتوراه

كلية التربية – جامعة بني سويف

إشراف

أ.د. مصطفى رسلان شلبي
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية . كلية التربية
جامعة عين شمس

أ.د. محمد محمود موسي
أستاذ المناهج وطرق تدريس
اللغة العربية . كلية تربية
جامعة بني سويف

مستخلص البحث

- **عنوان البحث:** تطوير منهج المواد الشرعية للمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء معايير مقترحة.
- **هدف البحث :** الوصول إلى تطوير منهج المواد الشرعية للصف الثاني الثانوي الأزهري في ضوء المعايير المقترحة.
- **إجراءات البحث :**

(١)إعداد قائمة بالمعايير اللازمة لمنهج المواد الشرعية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري باتباع الآتي:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث والأدبيات السابقة التي ترتبط بالمستويات المعيارية.
- الاطلاع على كتب المواد الشرعية للصف الأول الثانوي الأزهري ، والوقوف على ما تحتويه من قضايا متضمنة وقيم ، ومدى مناسبتها لهذه المرحلة العمرية.
- الاطلاع على وثائق المستويات المعيارية لمادة التربية الدينية الإسلامية للتعليم قبل الجامعي.
- تتبع أهداف التعليم الثانوي والعلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية.
- الاطلاع على المفهوم الحديث للعلوم الشرعية ومجالاتها وتدريسها.
- تتبع المعايير والمؤشرات اللازمة للمنهج الدراسي .

- وضع القائمة في صورتها المبدئية ، وعرضها على السادة المحكمين وذلك بغية التأكد من صدق بنودها ومناسبتها للمرحلة الثانوية الأزهرية.
- التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية.

(٢) تحليل منهج المواد الشرعية في ضوء المعايير والمؤشرات المنبثقة عن المحور السابق، وذلك من خلال:

- وضع استبانة في صورتها المبدئية ، وعرضها على السادة المحكمين .
- التوصل إلى الاستبانة في صورتها النهائية.
- تقديم الاستبانة إلى كل من المعلمين في المرحلة الثانوية الأزهرية والموجهين والمشرفين على المواد الشرعية ، وتشتمل الاستبانة على سؤال مفتوح ؛ لاقتراح بعض المعايير التي يرى المحكمون إضافتها.
- تحليل المنهج وتقويمه في ضوء قائمة المعايير المقترحة، وذلك بهدف تعرف مدى توافر المعايير المقترحة في المنهج الحالي.

(٣) صياغة منهج المواد الشرعية المقترح للصف الأول الثانوي الأزهري في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في المحورين السابقين.

- تجريب تدريس الوحدة المقترحة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري باتباع الآتي:
- إعداد تصور مقترح لمنهج المواد الشرعية للصف الأول الثانوي الأزهري ، وذلك بعد تحديد المعايير بصيغ كلية شمولية ، ويتضمن التصور المقترح أيضًا تحديد الأهداف واختيار طرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.
- عرض المنهج المقترح على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك للتأكد من مناسبة الأهداف، ومفردات المحتوى، والوسائل التعليمية ، وأساليب التقويم
- إعداد دليل المعلم وعرضه على الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس.
- إعداد اختبار تحصيلي لمعرفة مدى تحقيق الأهداف.
- عرض الاختبار التحصيلي علي مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من مناسبة الاختبار لتحقيق الأهداف ومدي مناسبته لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

(٤) لقياس فاعلية تدريس الوحدة المقترحة لمنهج المواد الشرعية للصف الأول الثانوي الأزهري، المطور في ضوء المعايير المقترحة تم:

- اختيار مجموعتين من طلاب الصف الأول الثانوي وتقسيمهم إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية.
- تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب المجموعتين قبليًا.
- تطبيق الوحدة المقترحة على طلاب المجموعة التجريبية مع تدريس المجموعة الضابطة المنهج الحالي.
- إعادة تطبيق الاختبار على المجموعتين بعديًا.
- رصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا.
- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

نتائج البحث : توصل البحث الحالي إلى عديد من النتائج:

- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية تدريس الوحدة المقترحة لمنهج المواد الشرعية المطور في ضوء المعايير المقترحة، مما كان له آثار إيجابية لدى الطلاب عينة البحث، ويتضح ذلك من خلال مقارنة المتوسط الذي كانوا عليه قبل تلقى المعالجة التجريبية بالمتوسط الذي أصبحوا عليه بعد المعالجة التجريبية، وفي ضوء الإجراءات التي اتبعها الباحث لحل مشكلة البحث الحالي فقد توصل إلى أن نتائج البحث تشير في مجملها إلى فاعلية المنهج المطور في تدريس المواد الشرعية وتحقيق الهدف من المعايير والمؤشرات المقترحة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وبذلك تم تحقيق الهدف الأساسي من البحث الحالي.

الكلمات المفتاحية: تطوير المنهج – المعايير – المواد الشرعية.

Abstract of the research

- Researcher Name: Said Masoud Ahmed Said

- Title of the research:" The development of the "Sharia" subjects curriculum for al Azhar secondary stage according to suggested criteria"

- Research Authority: Beni Suef University - Faculty of Education - Department of Curriculum and Teaching Methods.

- **The objective of the research**: Developing the "Sharia" subjects curriculum for the second grade of secondary Al-Azhar in light of the proposed standards.

- Search procedures :

(1) Preparing a list of the necessary criteria for the "Sharia" subjects curriculum for first-grade Al-Azhar secondary students by following the following:

- Access to previous studies, research and literature that are related to standard levels.
- Reviewing the books of "Sharia" subjects for the first grade of secondary Al-Azhar and knowing what they contain of issues and values, and their suitability for this age group.
- Access to documents of the standard levels of Islamic religious education subject for pre-university education.
-Tracking the goals of secondary education and "Sharia" subjects at the Al-Azhar secondary stage.
- Getting acquainted with the modern concept of Islamic law, its fields, and its teaching.
- Track the standards and indicators required for the curriculum.
- Putting the list in its initial form, and presenting it to the arbitrators, in order to ensure the authenticity of its items and their relevance to the Al-Azhar secondary stage.
- To reach the list in its final form.

(2) Analyzing the "Sharia" subjects curriculum in light of the criteria and indicators emanating from the previous axis, through:

- Putting a questionnaire in its initial form and presenting it to the arbitrators.
- The questionnaire is reached in its final form.

- Presenting the questionnaire to each of the teachers at the secondary stage of Al-Azhar and the mentors and supervisors of "Sharia" subjects, and the questionnaire includes an open question; To suggest some criteria that the arbitrators consider adding.
- Analyzing and evaluating the curriculum in light of the proposed list of standards, with the aim of identifying the availability of the proposed standards in the current curriculum.

(3) Formulating the proposed curriculum for the "Sharia" subjects for the first grade of secondary Al-Azhar in light of the results reached in the two previous axes.

- Experimenting with teaching the proposed unit for students of the first grade of secondary Al-Azhar by following the following:
- Preparing a proposed conception of the curriculum for legal subjects for the first grade of secondary Al-Azhar, after defining the standards in holistic formulas, and the proposed scenario also includes setting goals and choosing teaching methods, teaching aids and evaluation methods.
- Presenting the proposed curriculum to a group of referees in the field of curricula and teaching methods, in order to ensure the suitability of objectives, content vocabulary, teaching aids, and evaluation methods.
- Preparing the teacher's guide and presenting it to experts in the field of curricula and teaching methods.
- Preparing an achievement test to see the extent to which the goals were achieved.
- Presenting the achievement test to a group of arbitrators; To make sure that the test is suitable for achieving the goals and how suitable it is for students of Al-Azhar high school.

(4) To measure the effectiveness of teaching the proposed unit for the "Sharia" subjects curriculum for the first grade of Al-Azhar secondary school, developed in light of the proposed criteria:

- Selecting two groups of first-grade secondary students and dividing them into a control group and an experimental group.
- Application of the achievement test to students of both groups beforehand.

- Applying the proposed unit to students of the experimental group, while teaching the control group the current curriculum.
- Re-apply the test to the two groups afterward.
-Monitoring and processing data statistically.
-Presentation, interpretation and discussion of results.
-Provide recommendations and suggestions.

- research results :

- There is a statistically significant difference at a level of significance (0.05) between the mean scores of the experimental group and the scores of the control group in the post application of the achievement test as a whole for the benefit of the experimental group, and this indicates the effectiveness of teaching the proposed unit of the developed "Sharia" subjects curriculum in light of the proposed criteria, which had positive effects The students have the research sample, and this is evident by comparing the average they were before receiving the experimental treatment with the average they became after the experimental treatment, and in light of the procedures that the researcher followed to solve the current research problem, he concluded that the results of the research indicate, in general, the effectiveness of the developed approach in Teaching "Sharia" subjects and achieving the objective of the proposed standards and indicators among first-grade secondary students, thus achieving the main objective of the current research.

- key words: - Curriculum Development - Standards - Sharia subjects..

أولًا المقدمة:

الغرض الأساسي من وجود الأزهر هو: حفظ التراث الإسلامي ودراسته وتجليته ونشره وحمل أمانة الرسالة الإسلامية لكل الشعوب، والعمل على إظهار حقيقة الإسلام، وأثره في تقدم البشر ورقى الحضارة، وكفالة الأمن والطمأنينة، وراحة النفس لكل الناس في الدنيا والآخرة، وللأزهر الشريف فلسفته، وأهدافه الخاصة به في إعداد طلابه، وتلبية حاجاتهم المعرفية والوجدانية والمهارية، وله صفته الأصلية في تدريس علوم الدين والعناية بها في كل مراحل التعليم. **(محمود عبده فرج، ١٩٩٧ : ٢)**[١]

والمرحلة الثانوية من المراحل التعليمية المهمة في الأزهر الشريف، وأهمية هذه المرحلة تكمن في أنها تُهيئ الفرد للمشاركة السياسية والاجتماعية، ومن أهم ما يميز المرحلة الثانوية الأزهرية عن المرحلة الثانوية في التربية والتعليم هو: دراسة التلاميذ للمواد الدينية بتوسع أكبر أو ما يسمى بـ (المواد الشرعية) التي يجب أن تتطور بشكل مستمر لتواكب التغيرات العصرية والتحديات المستجدة.

إن عملية التطوير دائمًا تتم من خلال الحاجة الملحة إلى الوصول بالمنتج (الطالب) إلى مستوى متميز وبخاصة ، إن دواعي التطوير، والتحديث متعددة ، ومتنوعة ، ومتسعة، وهي ترتبط بمظاهر الأزمة التعليمية الراهنة، ونوعية المتعلم المراد إعداده الذي يتفاعل بنجاح مع المتغيرات السريعة والاتجاهات التربوية العالمية المعنية بتطوير أنماط التفكير والسلوك العلمي، وعلي ذلك يجب أن تبذل الجهات المعنية أقصي ما يمكن من جهد لتطوير أفضل، على أن يكون هذا التطوير قائمًا علي أساس من الواقع ومشكلاته ملبيًا لاحتياجاته ، ويربط المنهج بالمتغيرات الخارجية المؤثرة فيه، ومراعاة الإمكانات المتاحة والنظر إلى الاتجاهات العالمية ، وأنماطها ومستوياتها المعيارية ، كما يجب أن يستند هذا التطوير إلى فلسفة تربوية واضحة ، ويتم في منظومة مستمرة .

[١] تم التوثيق على النحو التالي: اسم المؤلف، يليه سنة النشر، ثم رقم الصفحة أو الصفحات.

وعلي واضع المنهج ومطوّره أن يلحظ المعايير التي تتضمن جودة المنهج وتضم الاتجاهات الحديثة في تنظيم المنهج وبنائه، وهذا يفرض ضرورة وضع مستويات معيارية تزوده بدليل عن جودة كل مكون من مكونات المنهج، فلا بد أن يكون لكل منهج دراسي فعّال مجموعة من المعايير؛ حتي تكون الممارسات التربوية لهذا المنهج محددة ودقيقة وتؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق الأغراض المرسومة لها وبقدر ما يكون لهذا المنهج معايير واضحة بقدر ما يسهل على القائمين عملية التخطيط للأساليب والطرائق التي تعمل علي تحقيق أهداف المنهج.

والمراجع لمناهج المواد الشرعية بالمرحلة الثانوية بالأزهر الشريف يجد أنه لا يكاد يجري لها تطوير منذ عقود كثيرة ، لذا أصبح تطوير محتوي هذه المناهج عملية واجبة في ضوء مستويات معيارية مناسبة تقتضي التخطيط الجيد ، فإذا كان تطوير المناهج أمرًا ضروريًا في جميع المراحل التعليمية ، فإنه في المرحلة الثانوية أكثر ضرورة وحاجة، نظرًا لخطورة هذه المرحلة الحرجة والحساسة، والتي تتسم بالاضطرابات النفسية والانفعالية، والعقلية ، كما تتسم باستقلالية التفكير لديهم مما يصعب على الطالب تقبل المفاهيم والقيم دون مناقشتها والاقتناع بها، ومن الأسباب التي دعت الباحث لهذا البحث ما يلي :

- القصور في مناهج المواد الشرعية بالأزهر الشريف في المرحلة الثانوية.
- منهج المواد الشرعية للمرحلة الثانوية الأزهرية أُعد من عشرات السنين ولم يتم تطويره حتى الآن.
- عجز المنهج الحالي عن تحقيق متطلبات المرحلة الراهنة، وعجزه عن ملاحقة التطور في كل مجالات المواد الأخرى.
- عدم وجود معايير محددة لهذا المنهج.

لذا قدم هذا البحث قائمة بمعايير مقترحة لتعليم المواد الشرعية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري والتي من خلالها يمكن تطوير منهج المواد الشرعية.

ثانيًا مشكلة البحث وتساؤلاته:

على الرغم من الأهمية الكبرى للمواد الشرعية في العملية التعليمية للأزهر الشريف إلا أن تعليمها يواجه مشكلات عديدة تتعلق بالمحتوى المُقدم والأساليب التدريسية المُتبعة وعدم استناد هذه المواد إلى معايير مناسبة ؛ لذا فإن عملية تطويرها تُعد أمرًا لازمًا، ولقد أثبتت ذلك بعض الدراسات السابقة ومنها : دراسة (محمود عبده فرج ١٩٩٧) ودراسة (محمد البشر ٢٠٠١) ودراسة (حماد العلوي ٢٠١٠) ودراسة (عادلة السعدون ٢٠١٢) ودراسة (حنان المحلاوي ٢٠١٣) ودراسة (جمال أبو نحل ٢٠١٣) ودراسة (عبدالجواد الحردان ٢٠١٣) ودراسة (سعيد مسعود ٢٠١٦).

ولعل المتأمل في مناهج المواد الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية يلمس تفاوتًا واضحًا بينها سواء في تحديد الأهداف أو اختيار المحتوى أو في تنظيمه أو في أساليب التقويم، وهذا ما أكده الباحث من خلال خبرته في مجال تدريس هذه المواد والاطلاع علي محتوى منهج المواد الشرعية للمرحلة الثانوية الأزهرية ، ومن خلال انتدابه للعمل في لجنة تطوير المناهج بقطاع المعاهد الأزهرية، ومن خلال مقابلاته بعدد من القائمين على لجان تطوير المناهج بالأزهر الشريف، وقد لاحظ أن المناهج بوضعها الحالي لا تحقق الأغراض المرجوة من انعكاساتها علي سلوك المتعلمين، وأثرها علي العلاقات الاجتماعية في الأسرة والمدرسة والمجتمع ، والموضوعات التي تستهدف ربط الدين بالحياة ليست كافية، وهذا الانفصام بين المطلوب والمعروض ينحي دور المناهج جانبًا، ويؤدي الي وجود تكلفة بلا عائد يُذكر .

وقد قام الباحث بدراسة استطلاعية ، كان من أدواتها :

١- مقابلات مع عدد من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية في صفوف متنوعة ، حيث تمت عدد من المقابلات مع الطلاب ، وصلت إلي عدد (١٠٠) طالب ، وقد لاحظ الباحث شكوى هؤلاء الطلاب من محتوى المنهج والذي يتضمن حشوًا زائدًا ووجود مصطلحات لا وجود لها في العصر الحديث .

٢- مقابلات مع عدد من موجهي المواد الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية في إدارات منطقة بني سويف الأزهرية ، حيث بلغ عددهم (٢٠) موجهًا، حيث أشاروا إلى أن هذه المناهج درسوها وهم طلاب ودرّسوها وهم معلمون وأشرفوا عليها وهم موجهون، ولم يتم تطويرها حتى الآن.

٣- مقابلات مع عدد من معلمي المواد الشرعية وبلغ عددهم (٤٠) معلمًا ، حيث أشاروا إلى قصور هذه المناهج وافتقارها للتطوير الذي حدث لمناهج التربية الدينية في التعليم العام.

٤- نتائج امتحانات الأعوام الدراسية فمثلًا في امتحانات عام (٢٠١٦-٢٠١٧) والتي اتضح من تحليلها ضعف درجات طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ، حيث وصلت نسبة النجاح إلى ٢٨% فقط من الطلاب .

٥- مقابلات مع عدد من أولياء أمور طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، حيث بلغ عددهم (٩٠) شخصًا، وقد اشتكى معظمهم من ضعف مستوى أبنائهم وخاصة في المواد الشرعية.

وتتحدد مشكلة هذا البحث في " قصور مناهج المواد الشرعية في المرحلة الثانوية الأزهرية وعدم استنادها إلى معايير تنبثق منها ، وللإسهام في علاج هذا القصور فإن مهمة هذا البحث الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن تطوير منهج المواد الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء المستويات المعيارية اللازمة ؟

ويتفرع من هذا السؤال، الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما المعايير اللازمة لمنهج المواد الشرعية للمرحلة الثانوية الأزهرية؟

٢- ما المتوافر من هذه المعايير في منهج المواد الشرعية للمرحلة الثانوية الأزهرية، من حيث الأهداف، والمحتوى، وإستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة المصاحبة، والتقويم ؟

٣- ما التصور المقترح لتطوير منهج المواد الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء المعايير اللازمة؟

٤- ما فاعلية تدريس الوحدة المقترحة لمنهج المواد الشرعية للصف الأول الثانوي الأزهري، المطور في ضوء المعايير المقترحة؟

ثالثًا أهمية البحث:

يمكن لهذا البحث أن يفيد كلًا من خبراء المناهج ، المعلمين ، المتعلمين ، الموجهين ، أولياء الأمور:

- فالمعلمون: قد يسهم في تحسين مستوي أدائهم في تدريس محتوى منهج المواد الشرعية للمرحلة الثانوية بالشكل الذي يساعدهم في عرض محتوى المنهج بصورة جيدة بما يمكن الطلاب من استيعاب المادة العلمية.
- والمتعلمون ، بتقديم محتوي منهج ، يتناسب مع حاجاتهم ويراعي ميولهم ومتطلباتهم.
- وموجهو المواد الشرعية : بتقديم تصور تربوي يمكن من خلاله تطوير أدائهم في ضوء معايير تربوية حديثة؛ لينعكس ذلك علي أداء المعلمين .
- أولياء الأمور: يلبي بغيتهم التي ينشدونها ، فالمناهج وفق المستويات المعيارية المناسبة هي استجابة لرغبات أولياء الأمور.
- خبراء المناهج: تقدم لهم هذه الدراسة تصورًا جديدًا لمحتوى منهج المواد الشرعية للمرحلة الثانوية في ضوء المعايير اللازمة.

رابعًا أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- الوصول إلى تطوير منهج المواد الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء المعايير اللازمة، كما يستهدف:
- تحديد المعايير اللازمة لمنهج المواد الشرعية لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- تعرف المتوافر من المعايير اللازمة لمنهج المواد الشرعية للمرحلة الثانوية الأزهرية.
- تحديد أسس التصور المقترح لمنهج المواد الشرعية ومكوناته في ضوء المعايير اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

- وضع تصور مقترح لمنهج المواد الشرعية في ضوء المعايير اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

خامسًا حدود البحث:

تتمثل حدود البحث الحالي في الحدود التالية :

١. منهج المواد الشرعية في المواد التالية(التوحيد، التفسير، الحديث النبوي).

٢. طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية الأزهرية.

سادسًا منهج البحث:

تتجه الدراسة إلى تطوير منهج المواد الشرعية في ضوء معايير مقترحة واقتراح محتوى في ضوء هذه المعايير، وهذا يستلزم أن تكون الدراسة وصفية في الإطار النظري وشبة تجريبية في الإطار العملي.

سابعًا أدوات البحث والمواد التعليمية:

أدوات البحث:

- استمارة تحليل محتوى منهج المواد الشرعية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري؛ لمعرفة المتوافر من المعايير اللازمة.
- قائمة بالمعايير اللازمة لمنهج المواد الشرعية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.(من إعداد الباحث)
- اختبار تحصيلي لقياس فاعلية تطوير منهج المواد الشرعية في ضوء معايير مقترحة لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري. (من إعداد الباحث)

المواد التعليمية:

- إعداد كتاب الطالب، المتضمن المعايير الموجودة بالقائمة. (من إعداد الباحث)
- إعداد دليل معلم؛ لإرشاد المعلم إلى كيفية شرح المنهج الجديد المطور. (من إعداد الباحث)

ثامنًا فروض البحث:

اختبر البحث الحالي الفروض التالية:

(١) الفرض الأول ينص على ما يلي : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل لصالح المجموعة التجريبية ".

(٢) الفرض الثاني ينص على ما يلي : " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وذلك لصالح التطبيق البعدي".

تاسعًا خطوات البحث:

سار البحث وفقًا للخطوات التالية:

(١) تحديد مشكلة البحث، وأهدافه، وأهميته، وفروضه، وحدوده، وخطواته، وأهم المصطلحات المستخدمة فيه.

(٢) إعداد قائمة بالمعايير اللازمة لمنهج المواد الشرعية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري باتباع الآتي:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث والأدبيات السابقة التي ترتبط بالمستويات المعيارية.
- الاطلاع على كتب المواد الشرعية للصف الأول الثانوي الأزهري ، والوقوف على ما تحتويه من قضايا متضمنة وقيم ، ومدى مناسبتها لهذه المرحلة العمرية.
- الاطلاع على وثائق المستويات المعيارية لمادة التربية الدينية الاسلامية للتعليم قبل الجامعي.
- تتبع أهداف التعليم الثانوي والعلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية.
- الاطلاع على المفهوم الحديث للعلوم الشرعية ومجالاتها وتدريسها.
- تتبع المعايير والمؤشرات اللازمة للمنهج الدراسي .
- وضع القائمة في صورتها المبدئية ، وعرضها على السادة المحكمين وذلك بغية التأكد من صدق بنودها ومناسبتها للمرحلة الثانوية الأزهرية.
- التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية.

(٣) تحليل منهج المواد الشرعية في ضوء المعايير والمؤشرات المنبثقة عن المحور السابق، وذلك من خلال:

- وضع استبانة في صورتها المبدئية ، وعرضها على السادة المحكمين .
- التوصل إلى الاستبانة في صورتها النهائية.
- تقديم الاستبانة إلى كل من المعلمين في المرحلة الثانوية الأزهرية والموجهين والمشرفين على المواد الشرعية ، وتشتمل الاستبانة على سؤال مفتوح ؛ لاقتراح بعض المعايير التي يرى المحكمون إضافتها.
- تحليل المنهج وتقويمه في ضوء قائمة المعايير المقترحة، وذلك بهدف تعرف مدى توافر المعايير المقترحة في المنهج الحالي.

(٤) صياغة منهج المواد الشرعية المقترح للصف الأول الثانوي الأزهري في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في المحورين السابقين.

(٥) إعداد تصور مقترح لمنهج المواد الشرعية للصف الأول الثانوي الأزهري ، وذلك بعد تحديد المعايير بصيغ كلية شمولية ، ويتضمن التصور المقترح أيضًا تحديد الأهداف واختيار طرق التدريس والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.

(٦) عرض المنهج المقترح على مجموعة من المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وذلك للتأكد من مناسبة الأهداف، ومفردات المحتوى،والوسائل التعليمية ،وأساليب التقويم.

(٧) إعداد دليل المعلم وعرضه على الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس.

(٨) إعداد اختبار تحصيلي لمعرفة مدى تحقيق الأهداف.

(٩) عرض الاختبار التحصيلي علي مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من مناسبة الاختبار لتحقيق الأهداف ومدي مناسبته لطلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.

(١٠) اختيار مجموعتين من طلاب الصف الأول الثانوي وتقسيمهم إلى مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية.

(١١) تطبيق الاختبار التحصيلي على طلاب المجموعتين قبليًا.

(١٢) تطبيق الوحدة المقترحة على طلاب المجموعة التجريبية مع تدريس المجموعة الضابطة المنهج الحالي.

(١٣) إعادة تطبيق الاختبار على المجموعتين بعديًا.

(١٤) رصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا.

(١٥) عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها.

(١٦) تقديم التوصيات والمقترحات.

تاسعًا: مصطلحات البحث:

تطوير المنهج :

عرفه الشربيني بأنه" العملية التي يتم من خلالها إجراء تعديلات مناسبة في بعض عناصر المنهج أو كله، وفق خطة مدروسة، وذلك من أجل تحسين العملية التربوية ورفع مستواها " **(فوزي عبد السلام الشربيني، ١٩٨٧: ٢٣)**

وحسب تعريف وزارة التربية والتعليم بمصر، التطوير هو: عملية إصدار القرار العلمي لإعادة تصميم وصياغة جميع عناصر المنهج: من أهداف ومحتوى وطرائق تدريس ووسائل تعليمية وأساليب تقويم، وذلك بعد تقويم المنهج المنفذ والكشف عن أوجه الضعف وأوجه القوة فيه، وهو تحسين العملية التربوية وصولًا إلى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بصورة أحسن كفاءة. (وزارة التربية والتعليم بمصر، القرار الوزاري رقم ٢٠٩، ١٩٨٨م)

وعرفه حسن شحاتة بأنه: إدخال تجديدات ومستحدثات في مجالها؛ بقصد تحسين العملية التعليمية، ورفع مستواها، بحيث تؤدي في النهاية إلى تعديل سلوك التلاميذ، وتوجيه هذا السلوك في الاتجاهات المطلوبة، ووفقًا للأهداف المنشودة.**(حسن شحاتة،٢٠٠٣: ٢٤٨)**

وعرفه عبد الجواد محمد الحردان بأنه: خطة عمل تهدف إلى تحسين مناهج التربية الإسلامية بإعادة تصميمها وصياغتها في ضوء معايير تحقق المستفيدين أعلى رغباتهم بأقل تكلفة وجهد وهدر وذلك من خلال تقويم المنهج القائم واقتراح تصور بديل سعيًا إلى تحقيق الأهداف بصورة أكثر كفاءة.**(عبد الجواد محمد الحردان، ٢٠١٣: ٢١)**

ويمكن تعريفه إجرائيًا بأنه: عملية تغيير مقصودة وشاملة ومتكاملة لجميع جوانب المنهج من حيث الأهداف والمحتوى واستراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة والتقويم، والتي تهدف إلى الارتقاء بمنهج المواد الشرعية للمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء المعايير المقترحة.

المعايير

طبقًا لتعريف وزارة التربية والتعليم بمصر هي: عبارات تصف ما يجب أن يصل اليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم نتيجة لدراسته محتوى كل مجموعة من المفاهيم والمواصفات العالمية والقومية ؛ لتحقيق التواصل في عالم المعرفة ، ومسار الحياة الواقعية ، وتوظيف التقنيات المتقدمة ، وشبكة العلاقات التي تربطها بالعلوم الإنسانية ، والعلوم الطبيعية ، والفنون، وغيرها . **(وزارة التربية والتعليم بمصر،٢٠٠٣ : ١٦١)**

وتعرفها (نشوى حامد مطر) : بأنها تلك المستويات التي تشتمل على المجالات ، والمعايير ، والمؤشرات ، لمادة اللغة العربية ، الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والادب ، والبلاغة ، والتراكيب اللغوية والقواعد ، والكتابة . **(نشوى حامد مطر،٢٠١٧: ١٦)**

ويمكن تعريفها إجرائيًا : بأنها مجموعة مقاييس معينة ومحددة توضع للمواد الشرعية للمرحلة الثانوية الأزهرية ، والتي تسهم في تحقيق جودة التعليم وتحقق كفاءة المعلمين، ويتم من خلالها تقديم محتوى يلبى رغبات المتعلمين ويسهم في تحقيق أهداف النظام التعليمي.

المواد الشرعية:

هي المواد الدينية الإسلامية، التي تُدرس بالأزهر الشريف، والتي تخص علوم القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة المقدمة للطلاب من: قرآن كريم، تفسير، حديث شريف، توحيد، فقه. **(سعيد مسعود أحمد،٢٠١٦: ١٤)**

الإطار النظري للبحث

أولاً: المواد الشرعية:

العلوم الشرعية هي مجموعة من العلوم المختصة بالشرع الإسلامي، وتفرعت عن الكتاب والسنة وإجماع علماء الشرع؛ كالعقيدة والفقه والقرآن الكريم وعلومه والحديث وعلومه وغيرها،

وقد نشأت هذه العلوم خلال فترات متتالية لتأسيس المدارس الفقهية والمدارس العلمية الأخرى منذ نزل القرآن الكريم.

(١)أهداف المواد الشرعية:

تتعدد أهداف تدريس المواد الشرعية بالأزهر الشريف ومن هذه الأهداف:

- الكشف عن الجانب الحضاري في الإسلام عقيدة وشريعة، وأنه مصدر التشريع في كل زمان ومكان؛ ليزداد المتعلم اعتزازًا بدينه.
- تأكيد حرية الفكر، واستقلال العقل في النظر، ودعم استقامة الطبع، وما فيه من إنهاض العزائم إلى العمل، ودفعها إلى السعي في الحياة.
- زيادة اتصال النشء بالقرآن الكريم: حفظًا وتلاوة، والتدبر في معانيه، والوقوف على أحكامه.
- الاقتداء بسيرة الرسول(ﷺ) وسيرة الأئمة العظام من المسلمين الذين كانوا علامة بارزة في التاريخ الإسلامي.
- تنمية القيم الخلقية عن طريق المصادر الأصلية للتربية الدينية وهى: القرآن الكريم والحديث النبوي، والعقائد، والعبادات، والسير، والتهذيب، والبحوث الإسلامية.
- مساعدة الطلاب على النمو الاجتماعي السليم باكتساب العادات والاتجاهات والقيم والمهارات التي تمكنهم من الاندماج السليم في المجتمع.
- تنمية قدرة الطلاب على مواجهة الحياة الواقعية وظروفها الاجتماعية، وعدم الاستسلام لليأس والقنوط.
- حملهم على التسامح والبعد عن التعصب. **(تيسير طه، آخرون،١٩٩٢ :٢٠)**
- غرس حب الوطن في نفوسهم، والجهاد في سبيل قوته وتحقيق وحدته.
- تبصيرهم بأن كل ما جاء به الدين في أوامره ونواهيه وتعاليمه؛ إنما يراد به خير الفرد ونفع المجتمع وإبعاد الضرر والشر عنهما.
- تزويدهم بأحكام الدين وفضائله المستمدة من القرآن الكريم والحديث الشريف، وسير الأنبياء والصالحين.
- غرس محبة القرآن واحترام الكتب المقدسة في نفوس التلاميذ، وإقدارهم على التلاوة الصحيحة لآيات القران الكريم.
- اطلاعهم على أحاديث الرسول (ﷺ) وتذوقهم لها تذوقًا أدبيًا وسلوكيًا.

- التماس القدوة الصالحة من سيرة الرسول(ﷺ) ومن سيرة أصحابه وأبطال الإسلام.
- تقوية ثقتهم بأنفسهم عن طريق الإيمان الراسخ. (محمد صالح سمك، ١٩٧٨: ٥٣-٥٧)
- تقديم تربية خُلقية.
- العناية بالدين والدنيا معًا.
- العناية بالنواحي الحياتية النفعية.
- دراسة العلم لذات العلم.(محمد عطية الإبراشي،١٩٩٦: ٢٢- ٢٥)
- ترسيخ عقيدة الإيمان بالله والأخوة في الله.
- تحقيق الإيمان والفهم لحقيقة الألوهية.
- فهم حقيقة الكون.
- فهم حقيقة الإنسان.
- تحقيق وسطية الأمة وشهادتها على الناس.
- الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر.
- استعادة تميز الأمة الإسلامية.
- العمل على تحقيق وحدة الأمة. (علي أحمد مدكور،١٩٩٩: ٩٣- ١١٩)

(٢)أهمية تدريس المواد الشرعية:

تنبع أهمية تدريس المواد الشرعية من أهمية الدين نفسه؛ حيث إنها المواد التي يتعرف الإنسان من خلالها العقائد والعبادات والمعاملات والأخلاق والسلوكيات، كما تظهر أهمية المواد الشرعية من خلال تنظيمها لعلاقة الإنسان بربه وإخوانه وأهله وأبنائه، وربطها بين أفراد المجتمع برباط قوي يدعم الوحدة والانسجام، ويعالج أمراضهم الاجتماعية بمواجهة الانحرافات والجرائم، التي انتشرت في مجتمعنا بسبب طغيان الناحية المادية على حياتنا المعاصرة، بالإضافة إلى تنقية الأفكار الدينية من الشعوذة والخرافة والأفكار الخطأ والبدع المستحدثة، وتكوين الفكر الإسلامي الواضح في ذهن التلاميذ في ضوء الفكر الإسلامي نحو الله والكون والحياة والناس. **(مصطفى عبد الله طنطاوي ١٩٩٨: ٤٣)**

ولتدريس المواد الشرعية في المرحلة الثانوية أهمية كبيرة، ومنها:

- تعرف الحلال والحرام والحظر والإباحة والصحيح والخطأ في تأدية العبادات والمعاملات.
- المواد الشرعية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالإيمان بالله وبأركان العقيدة الإسلامية.
- يسهم تدريس المواد الشرعية في تكوين مجموعة من القيم في نفوس المتعلمين، ومن هذه القيم: محبة الله ورسوله، ومحبة أوليائه، وحب الخير، والرحمة، والإيثار، والعطف، والإحسان، وغير ذلك كثير.
- بالإضافة إلى أن المواد الشرعية تواكب الحياة المعاصرة وقضاياها المستجدة ومن ثم يصبح تدريسها ضروريًا لأبنائنا حيث يقفون على ما يثيروه المغرضون من شبهات ومقولات حول الشريعة الإسلامية وينهضون لدفعها والرد عليها.
- تزويد المتعلمين بالأحكام الشرعية، وأدلتها، مما يعينهم على معرفة هذه الأحكام وأدائها على وجهها الصحيح.
- إدراك المتعلمين أهداف التشريع الإسلامي ومقاصده العليا – حفظ الدين والنفس والعقل والنسل والمال – الأمر الذي يؤدي بهم إلى إدراك أفضلية هذا التشريع على غيره من التشريعات الوضعية.
- تدريب المتعلمين على استنتاج الأحكام الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وقدرتهم على نقد بعض المعاملات السائدة في الحياة المعاصرة، وتفهم أبعادها .
- التعريف بالسيرة النبوية بكل ما فيها – من غزوات وأحداث – ومعرفة سيرة الصحابة والتابعين معرفةً صحيحةً بعيدًا عن كلام المغرضين.

(٣) طبيعة المواد الشرعية:

تتضمن العلوم الشرعية ما شرعه الله من العقيدة الصحيحة السليمة والأحكام الشرعية لتحقيق العبودية لله تعالى، وتتضمن القرآن الكريم وتفسره، والحديث الشريف، والسيرة النبوية، والتوحيد، والفقه، وهناك من يلحق بها الثقافة الإسلامية. ويمكن تعريف هذه العلوم باختصار فيما يلي:

- علم التفسير: هو علم يهتم به كتاب الله المنزل من نبينا محمد وبيان معانيه واستخراج أحكامه.

- علم الحديث: هو كل ما نسب إلى النبي (ﷺ) من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقيه.
- علم السيرة النبوية:هو العلم الذي يحكي قصة حياة النبي محمد(ﷺ)من مولده إلى وفاته.
- علم التوحيد أو العقيدة: وهو أصل هذا الدين وهو العلم الذي يعرف المخلوق بخالقه من أجل إفراد العبادة له دون غيره.
- علم الفقه: هو العلم بالأحكام الشرعية الفرعية المكتسبة من أدلتها التفصيلية.

(٤) تكامل المواد الشرعية:

المستعرض لتاريخ الأزهر والمطالع لتراث علمائه الأجلاء سوف يلمح التكامل في مصنفاتهم العلمية، وفي دروسهم الدينية والعربية، فكان العالم منهم موسوعة علمية في كافة المجالات الدينية وغيرها، فالفقيه في تناوله للأحكام الفقهية يتحدث في العقيدة، وفي تفسير الآيات القرآنية، وشرح الأحاديث النبوية المتعلقة بموضوعه، ويزين كلامه بالأشعار والحكم والأمثال.

أما التكامل باعتباره منهجًا دراسيًا أو مدخلاً علميًا، فإنه يعد من أحدث التنظيمات المنهجية، لكنه بالنسبة للمواد الشرعية لم يلق العناية الكاملة حيث لم توجد سوى محاولات فردية لقلة من الباحثين حاولوا في دراساتهم تجميع أجزاء التربية الإسلامية في وحدات متكاملة بحيث يظهر فيها تعانق القرآن الكريم مع الحديث الشريف والسيرة والتوحيد والتفسير.

وقد نظرت الدراسة الحالية إلى المواد الشرعية ككل متكامل، وإن كان هذا ما تنبه إليه الأزهر الشريف في الآونة الأخيرة، حيث قام بدمج كل فروع هذه المواد في كتاب واحد أسماه (أصول الدين) بدايةً من العام الدراسي ٢٠١٤– ٢٠١٥ في المرحلة الإعدادية الأزهرية.

ثانيًا: خصائص طلاب المرحلة الثانوية ودور المواد الشرعية في الوفاء بمتطلباتهم:

طلاب المرحلة الثانوية بشكل عام يتحدون في خصائص ومتطلبات مشتركة من خلالها سيتم تطوير منهج المواد الشرعية حتى يلبي هذه المتطلبات، لذا ينبغي التعرف على هذه

الخصائص حتى تُراعى في أثناء بناء المعايير المقترحة لتطوير منهج المواد الشرعية ، بحيث تُناسب هؤلاء الطلاب. **(حوراء رزاق حسين، ٢٠١٦: ١٩)**

(١)متطلبات طلاب المرحلة الثانوية:

تتلخص مطالب طالب المرحلة الثانوية في تقبل المتعلم للتغيرات التي تحدث في نموه الجسمي وتقبله للمسؤولية الاجتماعية، ونمو الثقة لديه بالنفس، واكتسابه القيم الدينية والاجتماعية الناضجة واستعداده لفكرة الزواج وتكوين حياة عائلية،ورغبته في التحرر والاستقلال واتخاذ القرارات المهمة وتكوينه للمفاهيم الضرورية للمواطنة الصالحة. (جودة سعادة، ٢٠٠٥: ٧١)

وتتمثل أهم متطلبات المتعلم في هذه المرحلة في التالي:

- الاستقرار العاطفي والنفسي.
- المعرفة.
- التهيؤ لأداء وظائفه الاجتماعية المختلفة.
- فهم دوره في المجتمع.
- الارتباط بالمثل والقدوة.
- الإرشاد والتوجيه.
- الاستقلالية والاعتماد على النفس.
- الحاجة إلى الأمن والحب والقبول.
- الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية، والشعور بالعدالة في المعاملة.
- الحاجة إلى تحقيق وتأكيد وتحسين الذات.(حامد عبد السلام زهران، ٢٠٠٥م،ص٣٨١)

(٢)خصائص طلاب المرحلة الثانوية:

تعتبر المرحلة الثانوية من المراحل المهمة والخطرة في تشكيل الشخصية السوية حيث إن مظاهر النمو المختلفة تكون متكاملة وتنمو كوحدة متماسكة، ولذلك نلاحظ أنه إذا حدث

اضطراب أو نقص أو شذوذ أي مظهر منها يؤدي إلى اضطراب في التكوين العام والأداء الوظيفي للشخصية.

وفيما يلي عرض إجمالي لهذه الخصائص وما يمكن أن تقدمه المواد الشرعية خلالها من إرشادات:

- **خصائص النمو العقلي:**

تعد مرحلة المراهقة الأولى فترة تحول مهم في النمو العقلي، فيطرد نمو الذكاء وتصبح القدرات العقلية أكثر دقة مثل القدرة اللفظية والقدرة العددية.**(حامد عبد السلام زهران، ١٩٨٩: ٣٤٩)**

ويمكن لمنهج المواد الشرعية في المرحلة الثانوية أن يسهم في تحقيق النمو العقلي من خلال الآتي:

- الإشارة إلى ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية من آيات كريمة وأحاديث نبوية شريفة تبين للناس أهمية العلم وتحثهم على طلبه وترفع من شأن العلماء وقدرهم.
- الإشارة إلى تاريخ أعلام الفكر والمنطق في الإسلام، والتعريف بملامح أساليبهم في الجدل وإقامة الحجة، وسمات قواعدهم المنطقية في التحليل والتركيب والنقد والإقناع والإمتاع بطريق الاستقراء والاستنباط وغيرهما.

- **خصائص النمو الانفعالي:**

يعتبر هذا الجانب من خصائص النمو عند طلاب المرحلة الثانوية من أبرز الجوانب وأشدها لفتا للانتباه–باستثناء الجانب الجسمي–، وذلك لما يطرأ على الطالب من تغيرات انفعالية ظاهرة.

ويمكن لمناهج المواد الشرعية في المرحلة الثانوية الأزهرية أن تسهم في تحقيق النمو الانفعالي من خلال الآتي:

- تصنيف المحتوى يناسب الموضوعات الدينية التي تقوي الإيمان وتحقق للفرد الاطمئنان والهدوء والشعور براحة البال وتخفف عليه مشاكل وهموم الحياة.
- توظيف عناصر منهج المواد الشرعية توظيفًا دقيقًا في هذا الاتجاه لتفعيل مفرداتها كلها في اتجاه ضبط الانفعالات واستثمارها وعلاجها والتوخي في أسبابها.

- توجيه عناصر المنهج للطلاب نحو تفريغ انفعالاتهم بحرية، على أن يتم ذلك في أنشطة مباحة ومتاحة.
- بيان مناهج المواد الشرعية بأسلوب علمي على هدي النبي (ﷺ) وتصرفات فتية الصحابة في مواقف انفعالية مشابهة.

▪ **النمو الاجتماعي :**

المقصود بخصائص النمو الاجتماعي: (العادات والقيم والاتجاهات الاجتماعية والعلاقات بالآخرين، أي ما يتصل بسلوك الإنسان، وطرق تعامله مع الآخرين، وأساليب التصرف في المواقف الاجتماعيةالمختلفة.**(عمرمحمدالتومي:٢٠٠١م،ص١٠٠)**

ويمكن لمناهج المواد الشرعية في المرحلة الثانوية الأزهرية أن تسهم في تحقيق النمو الاجتماعي من خلال الآتي:

- تصنيف المحتوى يناسب الموضوعات الدينية التي توضح للطالب البصيرة الاجتماعية وإدراك العلاقات القائمة بينه وبين الآخرين، بحيث يتفهم حقوق المجتمع الذي يعيش فيه.
- توجيه عناصر المنهج للطلاب نحو توضيح العادات والقيم والاتجاهات الاجتماعية، وما يتصل بسلوك الإنسان، وطرق تعامله مع الآخرين.

▪ **النمو الجسمي :**

يزداد نمو المراهق جسميًا في هذه المرحلة ، وتحدث له تغيّرات جسدية خارجية وداخلية، ومن مظاهر التغيرات الخارجية: زيادة الطول والوزن وكبر بعض الأعضاء بمعدلات متباينة بين الذكور والإناث. **(عمر محمد التومي : ٢٠٠١م، ص ٣١-٣٢)**

ويمكن لمناهج المواد الشرعية في المرحلة الثانوية الأزهرية أن تسهم في تحقيق النمو الجسمي من خلال الآتي:

- أن يتضمن المنهج موضوعات تؤكد أهمية الرياضة البدنية وطرق ممارساتها، لما لها من أثر فعّال في بناء الأجسام وتقويتها.

- تأكيد المنهج على أهمية النظافة الشخصية والعامة بما يساعد على حماية الجسد من الأمراض.
- الحث على تجنب بعض العادات غير الصحية المنتشرة في المجتمع، مثل تناول المخدرات والتدخين، وغيرها من الممارسات التي تضر بصحة الإنسان، وتؤثر على نموه الجسمي.

- **النمو الجنسي :**

للنمو الجنسي أهمّية كبيرة في حياة الأشخاص بشكل عام، والمراهقين بشكل خاص، فالنمو الجنسي مقترن بالنمو الجسماني والفسيولوجي، بالإضافة إلى النمو والتطور الانفعالي .

ويمكن لمناهج المواد الشرعية في المرحلة الثانوية الأزهرية أن تسهم في تحقيق النمو الجنسي من خلال الآتي:

- تزويد الطلاب بالمعلومات الجنسية الصحيحة في إطار ثري سليم.
- التعريف بأساليب الإسلام في معالجة مشاكل الشباب وحاجاتهم الجنسية وأنه قد حث على الزواج ورغب فيه، ومن لم يقدر فعليه بالصيام فإنه له وجاء، وكيف وجه الشباب إلى غض البصر وتجنب الاختلاط والابتعاد عن البذخ والسفور، والهدف من كل تحقيق نمو جنسي سليم.
- مناقشة موضوعات الشباب ومشكلاتهم، وبث ثقافة جنسية سليمة تساعد الفرد على فهم واقعه وتوجهه بحكمة نحو الصواب، وذلك من خلال الموضوعات التي تسهم في زيادة ثقافاتهم الجنسية.

ثالثًا: تطوير منهج المواد الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء معايير مقترحة:

(١) تطوير منهج المواد الشرعية:

تتبوأ مناهج المواد الشرعية مكانة بارزة بين مناهج التعليم ؛ حيث إنها تعرف الناس بخالقهم وبالكون من حولهم وتقوم بدور رئيس في تكوين المنظومة القيمية الأخلاقية التي توجه الفرد في علاقته بأهله وقومه وبالبشرية كلها، ولم تلق العلوم الشرعية التطوير الذي ناله

غيرها من مختلف المواد وجاءت مقرراتها، وأساليب تدريسها في كثير من البلاد العربية والإسلامية عامةً من أقل المقررات تطورًا، مع أنها بطبيعتها تُعد من أكثر مجالات العملية التربوية تأثيرًا إذا ما أحسن تقديمها للمتعلم. **(محمد بن فهد بن محمد البشر، ٢٠٠١ : ٣٣)**

وعلي ذلك يجب أن تبذل الجهات المعنية بذلك أقصي ما يمكن من جهد لتطوير أفضل، على أن يكون هذا التطوير قائمًا علي أساس من الواقع ومشكلاته ملبيًا لاحتياجاته، كما يجب أن يستند هذا التطوير إلى فلسفة تربوية واضحة، ويتم في منظومة مستمرة .

ولابد أن يكون لكل منهج دراسي فعّال مجموعة من المعايير؛ حتي تكون الممارسات التربوية لهذا المنهج محددة ودقيقة وتؤدي في نهاية الأمر إلى تحقيق الأغراض المرسومة لها وبقدر ما يكون لهذا المنهج معايير واضحة بقدر ما يسهل على القائمين عملية التخطيط للأساليب والطرائق التي تعمل علي تحقيق أهداف المنهج .

والمراجع لمناهج المواد الشرعية بالمرحلة الثانوية بالأزهر الشريف يجد أنه لا يكاد يجري لها تطوير منذ عقود كثيرة ، لذا أصبح تطوير محتوي هذه المناهج عملية واجبة في ضوء مستويات معيارية مناسبة تقتضي التخطيط الجيد ، فإذا كان تطوير المناهج أمرًا ضروريًا في جميع المراحل التعليمية ، فإنه في المرحلة الثانوية أكثر ضرورة وحاجة، نظرًا لخطورة هذه المرحلة الحرجة والحساسة، والتي تتسم بالاضطرابات النفسية والانفعالية، والعقلية ، كما تتسم باستقلالية التفكير لديهم مما يصعب على الطالب تقبل المفاهيم والقيم دون مناقشتها والاقتناع بها.

إن عملية تطوير المناهج مطلب دائم وهام، لمختلف تخصصات المناهج وليس للعلوم الشرعية فحسب، ولا يعني تطوير المناهج الشرعية وجود نواحي سلبية كما يرى بعض المطالبين بأنها هي السبب في تخريج الإرهابيين، فمن المتفق عليه لدى المهتمين بالمناهج أن مناهج التعليم لابد من خضوعها للتقويم ثم التطوير، ولا يعني خضوع أي منهج دراسي للتقويم وجود نواحي سلبية كما يعتقد البعض بل التأكد من مدى تحقيقه للأهداف الموضوعة ومدى مناسبتها للتلاميذ.

إذاً فالحاجة لتطوير مناهج العلوم الشرعية تبقى قائمة ومستمرة ولا تقف عند حدٍ معين أو زمان معين.

وقد تم تحديد مجموعة من المعايير اللازمة لمنهج المواد الشرعية لطلاب الصف الأول الثانوي الأزهري في صورة قائمة، وتم اشتقاقها من المصادر التالية:

(١) كتب المواد الشرعية للمرحلة الثانوية الأزهرية.

(٢) أهداف التعليم الثانوي والعلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

(٣) وثائق المستويات المعيارية لمادة التربية الدينية الاسلامية للتعليم قبل الجامعي.

(٤) الدراسات والبحوث والأدبيات السابقة.

(٥) خصائص طلاب المرحلة الثانوية ومطالب نمو هؤلاء الطلاب

(٦) مقابلة بعض المعلمين والموجهين بمرحلة التعليم الثانوي الأزهري.

وقد اشتملت على سبعة مجالات رئيسة يضم كل مجال عددًا من المعايير الفرعية كالتالي:

أولًا: مجال الإيمان، ويشمل المعايير التالية:

المعيار الأول: يؤمن بالله تعالى، ويتعرف أسماءه وصفاته .

المعيار الثاني: يؤمن بالملائكة ويعرف صفاتهم .

المعيار الثالث: يؤمن بالقرآن الكريم وبالكتب السماوية الأخرى .

المعيار الرابع: يؤمن برسل الله تعالى وأنبيائه.

المعيار الخامس: يؤمن باليوم الآخر وما ورد فيه من أحداث .

المعيار السادس: يفهم معني القدر ويؤمن به.

ثانيًا: مجال العبادات، ويشمل المعايير التالية:

المعيار الأول :يعرف مفهوم الطهارة، ويفهم أحكامها، ويقدر أهميتها، ويؤديها بصورة صحيحة.

المعيار الثاني: يعرف معنى الصلاة وأنواعها وأحكامها.

المعيار الثالث :يعرف معنى الزكاة، وأحكامها وأهميتها.

المعيار الرابع :يعرف معنى الصوم، وأحكامه وأهميته.

المعيار الخامس :يعرف أحكام الحج وأهميته وكيفية أدائه.

ثالثًا: مجال المعاملات، ويشمل المعايير التالية:

المعيار الأول :يترسم الهدي الإسلامي في أحكام الأسرة .

المعيار الثاني : يتعرف صورًا من المعاملات المالية والمدنية.

المعيار الثالث :يحذر الجريمة ويقدر أثر حظرها في تحقيق السلام الاجتماعي.

رابعًا : مجال القيم والآداب، ويشمل المعايير التالية:

المعيار الأول :يلتزم بالقيم والآداب الإسلامية في معاملته لأهله وعشيرته.

المعيار الثاني :يلتزم بالقيم والآداب الإسلامية في علاقته ببيئته ومجتمعه .

خامسًا: مجال السيرة النبوية والشخصيات الإسلامية، ويشمل المعايير التالية:

المعيار الأول: يتعرف سيرة النبي من مولده إلى انتقاله إلى الرفيق الأعلى؛ للاقتداء به.

المعيار الثاني : يتعرف سيرة الصحابة والتابعين وأعلام المسلمين للاقتداء بهم .

المعيار الثالث : يتعرف قصص بعض الأنبياء والمرسلين والصالحين للاقتداء بهم .

سادسًا: مجال الحضارة الإسلامية، ويشمل:

المعيار الأول :يتعرف مفهوم الحضارة الإسلامية ومقوماتها وحقوق الإنسان فيها وموقفها من الحضارات الأخرى.

سابعًا: مجال مصادر التشريع الإسلامي، ويشمل:

المعيار الأول :يتعرف مصادر التشريع الإسلامي (القرآن الكريم) وأهميته في دفع حركة المجتمع وصونه من الانحراف.

المعيار الثاني : يتعرف مصادر التشريع الإسلامي (الحديث الشريف) وأهميته في دفع حركة المجتمع وصونه من الانحراف.

المعيار الثالث : يتعرف مصادر التشريع الإسلامي الفرعية.

(٢) مبررات تطوير مناهج العلوم الشرعية

تقوم عمليات تطوير المنهج على عدد من الدواعي والأسباب يمكن تلخيص أبرزها فيما يلي:

- عدم وجود فلسفة تربوية واضحة ومحددة للمنهج.
- معالجة مشكلة انفصال المحتوى عن الأهداف ، وكذلك انفصال المحتوى عن الأنشطة.
- وجود قصور في الوسائل التعليمية المستعان بها في المنهج .
- عدم كفاية الأنشطة التعليمية وخاصة اللاصفية .

- القصور في أدوات التقويم .
- عدم كفاية أداء المعلم .
- وجود معوقات إدارية أمام تحقيق فعالية المنهج .
- عدم معالجة المشكلات الاجتماعية .
- عدم ملاءمة المنهج للتوقعات المستقبلية ومواجهتها.

(٣) أسس التطوير في مناهج العلوم الشرعية

إن عملية تطوير منهج العلوم الشرعية تخضع لجملة من الأسس والركائز أبرزها :

- التخطيط.
- مراجعة الأهداف التربوية وإعادة صياغتها بالاستناد إلى العقيدة الإسلامية .
- استناد التطوير على دراسة علمية للتنمية والبيئة والمجتمع .
- تجريب المنهج المطور.
- الشمول والتكامل والاستمرارية.

(٤) واقع المناهج الحالية للعلوم الشرعية.

من خلال الاطلاع على كثير من الدراسات وبحوث المؤتمرات وأيضًا عمل الباحث كمعلم في الميدان والاحتكاك المباشر اليومي بمشكلات المنهج والاطلاع على جوانب القوة والضعف فيه توصل إلى النتائج التالية :

أ- جوانب القوة في مناهج العلوم الشرعية :

١- تحقق كتب العلوم الشرعية معظم خصائص وطرق تنظيم وعرض المحتوى وفق الاتجاهات الحديثة بدرجة جيدة جداً .

٢- تم تقليل التفاصيل في المحتوى وهذا جانب جيد بالإضافة إلى تحسين قدرات تلاميذ المرحلة و مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات الدراسة العلمية.

٣- الاهتمام بالجوانب الفنية من حيث جودة طباعة الكتب وإخراجها.

ب- جوانب الضعف في مناهج العلوم الشرعية:

١- ضعف المشاركة المجتمعية في إعداد المحتوى وخاصة من أولياء أمور الطلاب .

٢- لم يتم بناء موضوعات الكتب وفق الأسلوب التكاملي.

٤- قلة اتفاق كتاب المعلم مع الاتجاهات العالمية الحديثة.

٥- انفراد المحتوى بالقضايا الشرعية والفقهية وبعده عن القضايا الاجتماعية التي تطرأ على المجتمع.

٦- اكتظاظ الكتاب بالمادة العلمية وإسراع المعلمين في إعطاء المادة الدراسية بغية إنهاء المقرر.

٧- رغبة المعلمين في نقل المعلومات والمعارف عن طريق الإلقاء والتلقين.

٨- إضافة إلى عدم توافر الخبرات السابقة المناسبة للمعلمين للقيام ببعض أساليب التدريس الحديثة.

(٥) دواعي تطوير منهج المواد الشرعية بالمرحلة الثانوية:

- قلة وفاء المناهج العربية بشكل عام بحاجات المجتمع العربي ومتطلباته وحل مشكلاته.
- مواكبة التطور العلمي السريع ومتابعة كل جديد في عالم المعرفة.
- تعدد الأنماط التعليمية في وسائل التعليم فيكل الثورات.
- الضعف الواضح في المناهج الدراسية الحالية وعجزها عن ملاحقة التطور في الفكر التربوي والنفسي وتطبيقاتها (محمود أحمد شوق:٤٤،١٩٩٥ - ٧٠).
- ظهور المشكلات مثل التطرف في السلوك وغياب التضامن العربي والإسلامي.
- ظهور نماذج جديدة من المناهج الدراسية التي نبعت من طبيعة الثورة العلمية.
- الفجوة بين مخرجات التعليم ومتطلبات التنمية في المجتمع المعاصر.
- عدم وجود فلسفة تربوية واضحة ومحددة للمنهج.
- معالجة مشكلة انفصال المحتوى عن الأهداف، وكذلك انفصال المحتوى عن الأنشطة.
- وجود قصور في الوسائل التعليمية المستعان بها في المنهج .
- عدم كفاية الأنشطة التعليمية وخاصة اللاصفية .
- القصور في أدوات التقويم .
- عدم كفاية أداء المعلم .
- وجود معوقات إدارية أمام تحقيق فعالية المنهج .
- عدم معالجة المشكلات الاجتماعية .

رابعًا: معايير تعليم المواد الشرعية:

ويمكن تعريف المعايير إجرائيًا: بأنها مجموعة مقاييس معينة ومحددة توضع للمواد الشرعية للمرحلة الثانوية الأزهرية، والتي تسهم في تحقيق جودة التعليم وتحقق كفاءة المعلمين، ويتم من خلالها تقديم محتوى يلبى رغبات المتعلمين ويسهم في تحقيق أهداف النظام التعليمي.

(١) خصائص المعايير:تتميز المعايير بعدة خصائص تحدد طبيعتها،ومن أهم هذه الخصائص:

- الدقة و الوضوح و القابلية للتطبيق.
- الارتباط بثقافة المجتمع .
- تكامل المعايير وترابطها .
- التغذية الراجعة المستمرة .
- الجماعية في التخطيط والتنفيذ والمتابعة .

(٢) واقع مناهج المواد الشرعية في ضوء المعايير والمؤشرات.

تحظى مناهج المواد الشرعية باهتمام أصحاب الفكر والرأي، والمؤسسات المجتمعية في الدولة؛ رغبة في النهوض بها وتحسينها وتطويرها والحفاظ عليها وإعطائها المكانة التي تجعلها قادرة على تنشئة أجيال تحمل رسالة الإسلام في مواجهة التحديات، والتطورات الحادثة

والأخذ بالمعايير في مناهج المواد الشرعية يسهم في تحقيق جودة التعليم ضمن مجموعة من العوامل الأخرى التي تحقق تلك الغاية مثل كفاءة المعلمين والإدارة المدرسية والبيئة الصفية.. الخ، ويؤدي إلى تحديد الأداءات المختلفة (المعرفية والوجدانية والمهارية) بمستوياتها التي يطلب من المتعلم القيام بها معرفة واعتقادا وسلوكًا ، بالإضافة إلى أنها تسهم في تحديد جوانب التقويم الفعالة للمخرجات التعليمية، وتسهل عملية تعلم وتعليم أساسيات الدين الإسلامي.

وعند صياغة المستويات المعيارية لمناهج المواد الشرعية بمراحل التعليم يجب أن توضع فيها الاعتبارات التالية:

- أن تنظم المعايير في عدة مجالات مميزة لطبيعة التربية الدينية الإسلامية، وهذه المجالات هي:(العقيدة الإسلامية– العبادات– المعاملات– الآداب والقيم– السير

والشخصيات– الحضارة الإسلامية – مصادر التشريع (القرآن الكريم– تلاوة وحفظا وفهما – والحديث الشريف).

- أن يتضمن محتوى المعيار جوانب التعلم المختلفة وتعكسها المؤشرات، وهذه الجوانب هي: المعرفة، والوجدان، السلوك المهارات .
- صياغة العلامات المرجعية لكل معيار في المراحل التعليمية المحددة .
- ترجمة العلامات المرجعية في صورة مؤشرات المحتوى لكل مجال من المجالات وتوزيعها على المراحل التعليمية.
- وعند توزيع المستويات المعيارية للتربية الدينية الإسلامية يراعى طبيعة الموضوع وخصائص المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة.
- وضع مجموعة من المنطلقات الخاصة بكل مجال من مجالات المواد الشرعية في الاعتبار للأخذ بها عند وضع المعايير وصياغتها.

وفي ضوء ما سبق عرضه من محاور المواد الشرعية، وخصائص طلاب المرحلة الثانوية، تطوير منهج المواد الشرعية في ضوء معايير مقترحة، معايير تعليم المواد الشرعية وفي ضوء الأدبيات والدراسات السابقة،والإفادة منها في إعداد قائمة بالمعايير والمؤشرات لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، وكذلك إعداد اختبار تحصيلي بهدف فهم وإدراك هذه المعايير في ضوء قائمة المعايير، إضافة إلى إعداد محتوى لكتاب الطالب والمتضمن للمعايير والمؤشرات الموجودة بالقائمة، الذي تم إعداده وتصميمه ليشتمل على الأهداف الإجرائية لكل درس، ومحتواه، والوسائل والأدوات التعليمية المناسبة، والأنشطة إضافة وما يتضمنه من أنواع التقويم المختلفة القبلي والتكويني والنهائي وإعداد دليل المعلم والذي يوضح الخطوات والإجراءات التي ينبغي على المعلم تنفيذها، والتطبيق على مجموعة البحث.

نتائج البحث:

يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على فاعلية تدريس الوحدة المقترحة لمنهج المواد الشرعية

المطور في ضوء المعايير المقترحة، مما كان له آثار إيجابية لدى الطلاب عينة البحث، ويتضح ذلك من خلال مقارنة المتوسط الذي كانوا عليه قبل تلقى المعالجة التجريبية بالمتوسط الذي أصبحوا عليه بعد المعالجة التجريبية، وفي ضوء الإجراءات التي اتبعها الباحث لحل مشكلة البحث الحالي فقد توصل إلى أن نتائج البحث تشير في مجملها إلى فاعلية المنهج المطور في تدريس المواد الشرعية وتحقيق الهدف من المعايير والمؤشرات المقترحة لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وبذلك تم تحقيق الهدف الأساسي من البحث الحالي.

وللتحقق من صحة ذلك قام الباحث بحساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، ويتضح ذلك من الجدول التالي : جدول(١)

قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل

البيانات الإحصائية / المجموعة	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية	قيمة (ت) الجدولية		قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية	حجم التأثير (d)
					٠.٠٥	٠.٠١			
المجموعة التجريبية	٣٠	٧٩.٠٠	٣.٣٤	٥٨	٢.٠٠	٢.٦٦	٢٢.٧٦	٠.٠١	٥.٩٨
المجموعة الضابطة	٣٠	٥٤.٠٠	٥.٠٠						

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة (٢٢.٧٦) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٠)عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٦٦) عند مستوى ثقة ٠.٠١ عند درجة حرية (٥٨) ، وكذلك يتضح أن حجم التأثير كبير حيث أنه أكبر من ٠.٨ وهو يساوي (٥.٩٨) .

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية مما يدل على وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي ككل لصالح المجموعة التجريبية .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما يأتي :

(١) إن الطريقة المعتادة المتبعة في تدريس المواد الشرعية رغم ما تحققه من بعض أهداف الدرس إلا أنها لا تفي بكل الأغراض التعليمية لهذا الدرس، ويظل استخدامها في ظل النظام العادي للفصل سببًا من أسباب نفور الطلاب من دروس المواد الشرعية، وعدم قدرتهم على توظيف ما تعلموه، وهو ما يفسر مستوى المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة.

(٢) إن تفوق طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي يرجع إلى فاعلية استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تدريس المواد الشرعية لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بالطريقة المعتادة ولا شك أن هذا التفوق يرجع إلى:

- استخدام الاستراتيجيات الحديثة بما تتضمنه من أنشطة مختلفة ساعد ذلك على فهم المادة التعليمية.
- خلق جو تعليمي والتنويع في عرض محتوى الدرس أثناء التدريس أتاح للطلاب الفرصة للتعاون والمشاركة في فهم الموضوعات.
- التأكيد على الجانب التطبيقي في المنهج المطور ساعد في ترسيخ المفاهيم والمعلومات لدى الطلاب وذلك حيث تعدد وتنوع التدريبات والأنشطة.
- وضوح الأهداف السلوكية في كتاب الطالب ساعد الطلاب في تشجيعهم على تحقيقها والوصول إليها.
- التقويم المرحلي والنهائي خلف كل درس مع التنوع في أسئلة التقويم، ساعد المعلم في التعرف على مدى تحقيق الأهداف المنشودة.
- استخدام الأنشطة المختلفة والمتنوعة ساعد على فهم واستيعاب المحتوى التعليمي مما أدى إلى زيادة تحصيل الطلاب.

وفي النهاية تشير نتائج البحث في مجملها إلى فاعلية تدريس الوحدة المقترحة لمنهج المواد الشرعية المطور في ضوء المعايير المقترحة ، وبذلك تم تحقيق الهدف الأساسي من البحث الحالي.

توصيات البحث :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يوصى الباحث بما يلي:

(١) إعادة النظر في المناهج والبرامج التقليدية المقدمة للطلاب وخاصة مناهج المواد الشرعية بالمرحلة الثانوية الأزهرية.

(٢) توصل البحث إلي قائمة بمعايير تعليم المواد الشرعية في المرحلة الثانوية الأزهرية ومؤشراتها لذا يوصي البحث الحالي بإعادة النظر في تعليم المواد الشرعية في المرحلة الثانوية الأزهرية وأهدافها في ضوء هذه القائمة .

(٣) توعية المعلمين بصفة عامة بأهمية تنويع أساليب التدريس واستراتيجيات التعلم، واستخدام طرائق تدريسية مطورة.

(٤) ضرورة اهتمام مطوري المناهج بإعداد مناهج المواد الشرعية لهذه المرحلة بحيث يتم فيها مراعاة هذه المعايير والمؤشرات الموجودة في هذا البحث.

(٥) عقد ندوات ودورات تدريبية وورش عمل لمعلمي المواد الشرعية لتدريبهم علي توظيف التصور المقترح الذي يقدمه البحث الحالي، وتعريفهم بالنظريات الحديثة في التدريس.

(٦) تدريب طلاب كليات التربية على استخدام أساليب التدريس واستراتيجيات التعلم الحديثة في تخطيط وتنفيذ الدروس من خلال مقررات طرق التدريس والتدريس المصغر، وتطبيق ذلك في التربية العملية.

(٧) وضع برنامج لتدريب الطلاب المعلمين في كليات التربية لتدريبهم علي وضع برامج قائمة علي المستويات المعيارية .

(٨) ضرورة تطوير أساليب وأدوات التقويم التي يستخدمها معلمو المواد الشرعية لتقويم المعايير والمؤشرات الموجودة.

(٩) إعداد أدلة لمعلمي المواد الشرعية في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري بخاصة، والمراحل الأخرى بصفة عامة وفقًا لمعايير محددة.

(١٠) توجيه أنظار المسئولين عن التعليم في الأزهر الشريف إلى ضرورة وضع معايير ومؤشرات محددة لكل مادة؛ ليشمل استخدامها في جميع المواد الدراسية على مستوى الأزهر عامةً .

(١١) مراعاة مخططي ومؤلفي الكتب الأزهرية، وخصوصًا كتب المواد الشرعية تنظيم المعايير الواردة فيها تنظيمًا هرميًا يبدأ من المعايير العامة إلى المفاهيم الأقل عمومية بصورة منظمة ومتدرجة.

مقترحات البحث: انطلاقًا من النتائج السابقة واستكمالًا للبحث الحالي يمكن القيام بالبحوث والدراسات التالية:

(١) تطوير منهج مادة أصول الدين للمرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء معايير مقترحة.

(٢) تحديد معايير تعليم المواد الشرعية ومؤشرتها في كل صف من الصفوف الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة علي حدة .

(٣) إعداد برامج ومناهج مقترحة لتنمية المفاهيم الدينية لطلاب الصفوف المختلفة كل علي حدة في مراحل التعليم الابتدائي والإعدادي والثانوي الأزهري في ضوء معايير تعليم المواد الشرعية.

(٤) برنامج لتنمية المفاهيم الدينية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء معايير المواد الشرعية.

(٥) بناء برنامج لتنمية اتجاهات التلاميذ نحو منهج المواد الشرعية في مراحل التعليم المختلفة

(٦) تقويم محتوى مقرر المواد الشرعية للمرحلتين الإعدادية والثانوية في ضوء معايير مقترحة.

المراجع:

(١) أحمد حسين اللقاني، على أحمد الجمل: "**معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس**"، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩.

(٢) تيسير طه، جمال الأشقر، وآخرون: "**أساليب تدريس التربية الإسلامية**"، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٩٩٢.

(٣) جودة أحمد سعادة: " **صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية**" ، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٥م.

(٤) حامد عبد السلام زهران : **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، القاهرة ،عالم الكتب ط٦، ٢٠٠٥.

(٥) حسن شحاتة، زينب النجار: "**معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي– إنجليزي) – (إنجليزي – عربي)**"، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣.

(٦) حنان المحلاوي: "تطوير منهج القراءة للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير اللغة العربية"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بني سويف، كلية التربية، ٢٠١٣م.

(٧) حوراء رزاق حسين: "تطوير منهج التربية الدينية الإسلامية في المرحلة الثانوية في ضوء معايير مقترحة في جمهورية العراق"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية– ابن رشد – ، ٢٠١٦م.

(٨) خضرة سالم عبد الحميد سالم: "تطوير تدريس مقرر الحديث الشريف بالصف الثاني الإعدادي الأزهري باستخدام بعض الأنشطة وأثره علي تحصيل التلاميذ واتجاهاتهم"، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، ٢٠٠٠.

(٩) سعيد مسعود أحمد سعيد : "فاعلية استخدام استراتيجية حلقات التعلم في تدريس المواد الشرعية على تنمية بعض المفاهيم الدينية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية" "، **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة بني سويف، ٢٠١٦م.

(١٠) عادلة علي ناجي السعدون: **مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها**، جامعة بغداد، كلية التربية، ٢٠١٢م.

(١١) عبد الجواد محمد الحردان :"تطوير منهج التربية الإسلامية بالمرحلة الإعدادية في سوريا في ضوء معايير الجودة " **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، جامعة الدول العربية معهد البحوث والدراسات العربية والتربوية ، ٢٠١٣م.

(١٢) عبد الرحمن العيسوي: "**تصميم البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية**" ، دراسات تفسير السلوك الإنساني . ط١ ، الإسكندرية ، دار الراتب الجامعية، ١٩٩٩م .

(١٣)عبد الرحمن صالح عبد الله: "**أساليب التدريس والتقويم في التربية الإسلامية**"، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.

(١٤) عمر محمد التومي الشيباني: " **الأسس النفسية والتربوية لرعاية الشباب** " ، الجامعة المفتوحة، ليبيا، ٢٠٠١م.

(١٥) فوزي عبد السلام الشربيني : "التكامل كمنهاج للتطوير المواد الاجتماعية بالصف الاول الثانوي الازهري" ، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٧ م.

(١٦)محمد بن فهد بن محمد البشر: "فعالية برنامج مقترح لتطوير طرائق تدريس العلوم الشرعية في ضوء مدخل التكامل"، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة القاهرة، ٢٠٠١.

(١٧)محمد صالح سمك: "**فن التدريس للتربية الدينية وارتباطاتها النفسية وأنماطها السلوكية**"، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٨.

(١٨)محمد عطية الإبراشي: "**تاريخ علماء المسلمين وآثارهم في التربية**"، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٦م.

(١٩) محمود أحمد شوق: " **تطوير المناهج الدراسية** "، القاهرة، المؤسسة الفنية للطباعة والنشر، ١٩٩٥م.

(٢٠)محمود عبده أحمد فرج: "منهج مقترح في التربية الدينية الإسلامية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية وأثره في تنمية المفاهيم الدينية والاتجاهات نحو المادة"، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٧.

(٢١)مصطفي عبد الله طنطاوي: "تطوير برنامج الإعداد الأكاديمي لمعلمي العلوم الشرعية بكلية التربية جامعة الأزهر"، **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٩٨.

(٢٢)نشوى حامد حسانين مطر :"تطوير منهج اللغة العربية بمدارس التعليم الفني بمصر في ضوء المستويات المعيارية المناسبة " **رسالة دكتوراه (غير منشورة)**، جامعة الدول العربية معهد البحوث والدراسات العربية والتربوية ، ٢٠٠٧م.

(٢٣)الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: **وثيقة المستويات المعيارية لمحتوي مادة اللغة العربية ، للتعليم قبل الجامعي**،٢٠٠٩م .

(٢٤) وزارة التربية والتعليم:"**المعايير القومية للتعليم في مصر مشروع إعداد المعايير القومية**، المجلد الثاني، ٢٠٠٣ م .